

فصل في زيادة الألف (تتمة)

الدَّرْسُ
16

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَعْرِفَ حُكْمَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْوَائِ الْمُتَطَرِّفَةِ.
- أَنْ أَدْرِكَ الْمُسْتَنْثَيَاتِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَأُمَيِّزَ بَيْنَهُمَا.
- أَنْ أَتَعَاوَنَ مَعَ أَصْدِقَائِي عَلَى تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ.

تَمْهِيدٌ

مَا زَالَ الْكَلَامُ مُتَوَاصِلًا عَنْ أَحْكَامِ زِيَادَةِ الْأَلِفِ، فَبَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي زِيدَ فِيهَا الْأَلِفُ، نُوَاصِلُ مَعْرِفَةَ الْكَلِمَاتِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

فَمَا هِيَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الْبَاقِيَةُ الَّتِي زِيدَ فِيهَا الْأَلِفُ؟ وَمَا مُحْتَزَّاتُهَا؟ وَمَا عِلْلُ تِلْكَ الزِّيَادَةِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 318- زِدْ أَلِفًا بَعِيدًا وَائِ الْجَمْعِ *** وَبَعْدَ وَائِهِ الَّذِي فِي الرَّفْعِ
319- إِنْ طَرَفًا كَغَضِبُوا وَكَاشْتَرَوْا *** وَنَحْوُ مُرْسِلُوا أَوْلُوا بَنُوا رَوُوا
320- إِلَّا تَبَوَّعُوا وَفَاءُوا جَاءُوا *** سَعَوْ سَبَا عَتَوْ عَتَوْ بَاءُوا
321- زِدْ بَعْدَ وَائِ لَامٍ فِعْلٍ فِي الطَّرَفِ *** وَبَعْدَ أَنْ يَعْفُو، لَوْ، أَوْ، ذُو انْحَدَفَ
322- كَاللَّهُو فِي الطُّورِ وَمَزْنٍ لَوْلُو *** وَفَوْقَ خَيْرٍ وَزِدِ الرَّبُّو أَمْرُوا

ألفهم

الشرح:

استخلاص المضامين:

– أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ
التي رُسِمَتْ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ فِيهَا.

إِنْ طَرَفًا: إِنْ وَقَعَ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ وَنَهَائِيَّتِهَا، وَأُفْهَهَا
لِلتَّنْيَةِ.

زِدْ أَلِفًا بُعِيدَ وَآوِ الْجَمْعِ: زِدِ الْأَلِفَ بَعْدَ وَآوِ الْجَمْعِ
الْمُتَطَرِّفَةِ مَعَ الْأَفْعَالِ.

وَفَوْقَ خَيْرٍ: أَيِ الَّتِي فَوْقَ الْمَزْنِ (الْوَاقِعَةِ)، وَالْمُرَادُ
بِهَا الَّتِي فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ فِيهَا التَّخْيِيرُ.

التَّحْلِيلُ

اِسْتَمَلَّتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُزَادُ فِيهَا الْأَلِفُ طَرَفًا بَعْدَ وَآوِ الْجَمْعِ

قَوْلُهُ: «زِدْ أَلِفًا» يَعْنِي زِدِ الْأَلِفَ بَعْدَ وَآوِ الْجَمْعِ الْمُتَطَرِّفَةِ مَعَ الْأَفْعَالِ نَحْوُ:
﴿غَضِبُوا﴾ [الشورى: 34] و﴿وَاشْتَرَوْا﴾ [آل عمران: 187] فَإِنَّ الْوَآوَ فِيهِمَا لِلْجَمْعِ، وَبَعْدَ الْوَآوِ
الْمُتَطَرِّفَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفَعٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: ﴿مُرْسِلُوا﴾ [القمر: 27] ﴿مَلْفُؤَارِ يَلْعَمُ﴾
[البقرة: 45] و﴿أُولُوا﴾ [آل عمران: 7] و﴿بَنُوا﴾، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿بَنُوا إِسْرَءِيلَ﴾ [يونس: 90]
وَالْأَلِفُ فِي «طَرَفًا» لِلتَّنْيَةِ، وَمُحْتَزُّهُ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوُ: ﴿سَبَقُونَا﴾ [الأحقاف: 10]
و﴿كَالْوَعْمِ أَوْ وَزْنُوهُمْ﴾ [المطففين: 3] وَفِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: ﴿مَنْجُولًا﴾ [العنكبوت: 33].

ثَانِيًا: الْكَلِمَاتُ الْمُسْتَشْتَبَاهَاتُ الَّتِي تُحَذَفُ مِنْهَا الْأَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةُ بَعْدَ الْوَآوِ

قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِلَّا تَبَوَّءُوا» يَعْنِي هَذَا مُسْتَشْتَبَهٌ مِنْ قَوْلِهِ: «بُعِيدَ وَآوِ الْجَمْعِ»
وَالْمَعْنَى أَنَّ وَآوِ الْجَمْعِ فِي الْفِعْلِ يُزَادُ بَعْدَهُ الْأَلِفُ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ: ﴿تَبَوَّءُوا﴾ [الحشر: 9]

و﴿بَاءُوا﴾ [البقرة: 224] و﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران: 184] و﴿سَعَوْ﴾ [سبأ: 5] و﴿وَعَتَوْعَتُوا﴾ [الفرقان: 21] و﴿بَاءُوا﴾ [البقرة: 60].

وَقَيَّدَ «سَعَوْ» بِسَبَبٍ، وَمُحْتَرَزُهُ الَّتِي بِالْحَجِّ ﴿سَعَوْا فِيءِ ابِلَتِنَا﴾ [الحج: 49] فَإِنَّهَا بِالْأَلِفِ، وَقَيَّدَ ﴿عَتَوْ﴾ بِ﴿عَتُوا﴾ وَهِيَ الَّتِي بِالْفُرْقَانِ [الآية: 21] وَاحْتَرَزَ عَنِ الَّتِي بِسُورَةِ الذَّارِيَّاتِ ﴿بَعَتُوا عَمْرَ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: 44] وَعَنْ: ﴿بَعَفُوا النَّافَةَ وَعَتُوا عَمْرَ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف: 76] فَإِنَّهُمَا بِالْأَلِفِ.

ثَالِثًا: حُكْمُ الْأَلِفِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ فِي الطَّرَفِ

قَالَ النَّاطِمُ: «زِدْ بَعْدَ وَاوٍ لَامُ فِعْلٍ» أَي: زِدِ الْأَلِفَ بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ الْمُتَطَرِّفَةِ نَحْوُ ﴿أَوْيَعَبُوا إِلَهِي﴾ [البقرة: 235] وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴿ [محمد: 32] ﴿أَشْكُوا بَنِي﴾ [يوسف: 86]

رَابِعًا: الْمُسْتَشْنِيَّاتُ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعِ طَرَفًا

قَالَ النَّاطِمُ: «وَبَعْدَ أَنْ يَغْفُو» اسْتَشْنَى النَّاطِمُ مِنَ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ الَّتِي يُجْعَلُ بَعْدَهَا أَلِفٌ: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو﴾ بِالنِّسَاءِ [الآية: 98] وَ﴿لَوْ﴾ [البقرة: 19] وَ﴿أَفِ﴾، [النازعات: 45] وَ﴿لَدَوْ﴾ [البقرة: 241] مُطْلَقًا، فَإِنَّهُ لَا يُجْعَلُ بَعْدَ وَاوِهَا الْمُتَطَرِّفَةِ أَلِفٌ.

وَقَوْلُهُ: «كَاللَّهُو» تَشْبِيهُ فِي عَدَمِ الزِّيَادَةِ، أَي: كُلُّ وَاوٍ هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ مَسْبُوقَةٌ بِالسُّكُونِ لَا يُزَادُ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ: ﴿اللَّغَوِ﴾ [الجمعة: 11] ﴿بِاللَّغَوِ﴾ [البقرة: 223] وَ﴿الْعَدُوِّ﴾ [المنافقون: 4] وَ﴿الْعَقُوِّ﴾ [البقرة: 217].

وَقَوْلُهُ: «فِي الطُّورِ وَمَزْنٍ» مَعْنَاهُ: أَنَّ ﴿لَوْلُو﴾ الَّذِي فِي الطُّورِ [الآية: 22] وَ﴿اللُّلُو﴾ الَّذِي فِي الْوَاقِعَةِ [الآية: 25] لَا يُزَادُ بَعْدَهُمَا أَلِفٌ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَالَّتِي

بِالرَّحْمَنِ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِقَوْلِهِ: «وَفَوْقَ خَيْرٍ» أَيِ فَوْقَ الْمُزْنِ (الرَّحْمَنِ) فِيهَا التَّخْيِيرُ ،
وَالْمَعْمُولُ بِهِ زِيَادَتُهُ .

وَقَوْلُهُ: «وَزِدِ الرَّبَّوْاْ امْرُؤًا» أَيِ: زِدْ أَلِفًا بَعْدَ ﴿الرَّبَّوْاْ﴾ [البقرة: 174] فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ،
وَ﴿إِمْرُؤًا﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِمْرُؤًا قَلَكْ﴾ [النساء: 175] .

التَّقْوِيمُ

1- أَذْكَرُ حُكْمٍ زِيَادَةِ الْأَلِفِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: «مَلَأُوا» «لَذُوا» «بَاءُوا» «اللَّغُوا»
«امْرُؤًا» «فَعَتُوا» ، مُسْتَدِلًّا بِكَلَامِ النَّاطِمِ .

2- أَبَيَّنْ مَا يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَلِفُ مِنْ لَفْظِ ﴿عَتَوْ﴾ وَ﴿سَعَوْ﴾ وَمُحْتَرَزَهُمَا .

3- أَمَيِّزْ فِي كَلِمَةِ ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ مَا يُجْعَلُ الْأَلِفُ بَعْدَ وَاوِهِ وَمَا يُحْذَفُ .

الِاسْتِثْمَارُ

اتَّعَاوُنْ مَعَ أَصْدِقَائِي وَأَمَلَا الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دَفْتَرِي :

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ أَلِفِهَا	الِاسْتِدْلَالُ بِالنِّظْمِ	كِتَابَةُ الْكَلِمَةِ وَفَقَ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ
ءَامَنُوا وَكَفَرُوا			
مُرْسَلُو النَّاقَةِ			
وَجَاءُوا أَبَاهُمْ			
سَعَوْ فِي عَايَتِنَا			
وَبَاءُوا			
لُؤْلُؤٌ			
الرَّبَّوْاْ			

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 323 إِلَى 326 فِي فَصْلِ زِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَأُلَخِّصُ مَضْمُونَهَا .